معجمات المعاني عند العرب
(دراسة تأصيلية تطبيقية في كتاب الفرق لابن فاس اللغوي)

أ.عريف حليمة
جامعة خنشلة

ملخص:
تأتي أهمية الحديث عن نظرية الحقول الدلالية عند علماء اللغة العربية القدامى من خلال تأصيل معالمها المتجذرة في التراث العربي –ولعل تلك الكتب والرسائل المتعلقة بالموضوع الواحد، كخلق الانسان والإبل والشجر، هي خير ما يمثل هذا المجال، فكانت بمثابة الأسس التي استند إليها التفكير اللغوي عند علماء الغرب، والمبادئ التي تحددت من خلالها موضوعات الكتب والمعجمات وتبنت معالم منهجه المتميز لدراسة اللغة وتحليل المعنى.

الكلمات المفتاحية: الرسائل اللغوية، الحق الدلالي، العلاقات الدلالية

The importance of Hadith or Tradition derives from the semantic fields in the ancient scholars of Arabic language through rooting its landmarks rooted in the Arabic heritage. Perhaps those books and dissertations related to one topic as the creation of man, camels and trees is the best thing represented by this domain. It constituted the foundations on which the linguistic thinking in the Western scholars was based and the principles through which the subjects of books and dictionaries were determined, adopting the landmarks of its distinctive method for the study of language and meaning analysis.

Keywords: Language messages, Semantic field, Semantic relationships.

- لقد أقر العلماء أن اللغة الإنسانية شبيهة بالكائن الحي لأنها تحيا على ألسنة المتكلمين فهي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشأته وتطوره فكانت بذلك المتنفس والوسيلة التي تمر فيها المقاصد والروابط بين أمة وأخرى ومن ثم استرعت انتباه كل من أراد أن يبحث فيها ويستجدي معاني مفرداتها سواء من العامة أو الخاصة.

- ولما كان البحث في اللغة وفي شقها الدلالي موجود عند القدماء من العرب وغير العرب فإن الواقع اللغوي بشكل عام والدلالة على وجه الخصوص نجدها قد تبلورت كمنهج قائم بذاته نتيجة للتطورات والتغيرات المختلفة والمتعددة أفرزت عما يعرف بفكرة المجالات الدلالية عند علماء اللغة التي تعتمد على تصنيف الألفاظ المستعملة في نص من النصوص ولغة من اللغات، ترتبط فيما بينها برابط دلالي معين، والذي يتولد عنه تصنيف مجموعات من الحقول لكلمات متقاربة في معانيها يجمعها صنف عام مشترك بينها.

- وبناء على ما تقدم فإن نظرية الحقول الدلالية تعنى بإدماج الوحدات المعجمية المشتركة في مكوناتها الدلالية، وبالتالي أصبحت من أهم النظريات التي فرضت نفسها على تحليل المفردات وفك غموض المعنى وفهم أسراره فضلا أنها حظيت بتطبيقات معجمية متعددة في مختلف اللغات.

تعد معجمات الألفاظ قمة التأليف والبحث في العربية موازاة مع معجمات المعاني والتي وجدت سبيلا لحقول الدلالة التي ضمنتها تلك الرسائل اللغوية الصغيرة، كتصنيف كتب في ألفاظ الخيل أو المطر أو النحل أو السلاح...إلخ، والتي بدورها ومع مرور الزمن تجلّت سِعَة ووضُوحا في جهد أبي الحسن علي بن الحسين

الهنائي المصري الملقب بكراع النمل (ت310 هـ)، في كتابه المنجِد في اللغة والذي يعتبر أقدم تصنيف شامل، يليه من حيث الأهمية كتاب المخصص لابن سيده الأندلسي وكتاب الفرق لابن فارس اللغوي (395 هـ) وغيرهم كثير.

إنّ هذا البحث العلمي الذي امتد بسطه في العلم اللغوي العربي حتى صار تراثا متراكما، فإنه لم يبدأ في الغرب إلا في عهد قريب، فلم يعرف الغربيون معجما من معاني قبل معجم روجيت سنة 1852 م ،غير أن البحث في الحقول الدلالية قد انطلق في عشرينيات وثلاثنيات القرن العشرين .

فعلى الرغم ممّا قدمته المعاجم العربية من خدمات جليلة، إلا أنها عاجزة عن مسايرة الحياة اللغوية المعاصرة إنها حبيسة مكانها وزمانها لم تتعداهما، وبالتالي فنحن مازلنا نفتقد إلى معاجم تكون أكثر عملية، يحتاجها العام والخاص في حياته اليومية لحل المشكلات اللغوية التي تواجهه.

إن مثل هذه التأليفات تعد مظهرا من مظاهر الثراء اللغوي في حالة استعمالها. ومن ثم كانت التساؤلات الآتية:

- ما موقع المتكلم العربي من هذا الثراء؟
- وما دام الإنسان لا يستطيع الإلمام بكل هذه الثراء هل يكتفي بلفظة واحدة فقط؟

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة والتي سارت بمسارين متوازيين، أولهما إعطاء لمحة موجزة عن نظرية الحقول الدلالية عند العرب وبذور وبوادر هذا الصرح العلمي في التراث العربي، وثانيهما تطبيق مبادئ هذه النظرية في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي وهي الغاية الرئيسة من الدراسة، وصولا إلى بيان قيمة التراث المعجمي العربي وأهميته.

وهو ما أحاول الإجابة عنه في هذه الدراسة لأن أغلب الدراسات التي تبحث في هذا المنحى تحاول أن تجيب عن مثل هذه التساؤلات، ولكنها في الأخير تصل إلى نتيجة واحدة وهي أن التراث العربي جدير بالمناقشة والبحث.

وتأسيسا على ما سبق ورغبة مني في إبراز أسرار التراث العربي ارتأيت أن أعنون موضوع الدراسة "بمعجمات المعاني عند العرب (دراسة تأصيلية تطبيقية في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي)".

1- نظرية الحقول الدلالية عند العرب

إن آلية قراءة التراث العربي عامة واللغوي خاصة في ضوء ما استحدث من مناهج ونظريات تكشف أن علماء العرب القدامى قد اهتد والى فكرة الحقول الدلالية وإن لم يعطوها هذا المصطلح، وذلك من خلال تلك الرسائل اللغوية الصغيرة التي جمع فيها أصحابها ألفاظا كثيرة تتعلق بموضوعات معينة كخلق الإنسان والنبات والحيوان...الخ واستمرت في التدرج حتى ارتقت إلى مصاف المعاجم، وسميت بمعاجم الموضوعات أو المعاني.[1]

والتي كانت بدورها اللبنة الأساسية لبدايات التأليف المعجمي، كما يمكن أن نطلق عليها وبلا تردد رسائل الحقول الدلالية.[2]

إن المتصفح والمتأمل لتراثنا العربي يخلص إلى أن اللغويين العرب أرسو دعائم نظرية الحقول الدلالية انطلاقا من تلك التصنيفات الشاملة لألفاظها، فمنها ما يدل على أنواع الموجودات كالنبات والحيوان... كما ضم هذا التصنيف أيضا الأخلاق والمشاعر والفرح والحزن.[3]

فجادت قرائحهم بكتب في خلق الإنسان وأول من ألف في هذا المجال كتاب لأبي مالك بن عمر بن كركرة (ت248هـ)، وأشهر هذه الكتب أيضا كتاب خلق الإنسان للنظر بن شميل (ت204هـ)، وقطرب (ت206هـ) وأبي عبيدة (ت210هـ) وأبي زيد (202هـ) والأصمعي (217هـ) وأبي حاتم السجستاني (255هـ) ويظهر هذا النوع من التأليف خبرة العربي الدقيقة والمفصلة نظرا لمعالجة الكثير من العلماء لهذا الحقل الدلالي الكبير.

بالإضافة إلى ظهور رسائل كثيرة ومتعددة يصعب حصرها، كان حقلها الدلالي الحيوان الذي لزم العربي في حياته مثل كتب الإبل لأبي عمر الشيباني (ت206هـ) وكتاب الخيل لأبي مالك عمر بن كركرة (ت248هـ) [4]

وهكذا زخرت المكتبة العربية خلال تلك الفترة بمؤلفات المعاجم التي جسدت فكرة المجال الدلالي كالمنجد في اللغة لكراع النمل (ت310هـ)، والغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ) والمخصص لابن سيدة (ت458هـ). [5] وسأذكر على سبيل المثال لا الحصر بعض النماذج التي جادت بها قرائح علماء العرب لإثبات أحقيتهم وأسبقيتهم في هذا المجال – الحقول الدلالية –

فإذا تناولنا مثلا كتاب خلق الإنسان للأصمعي، فهو يضم الحمل والولادة وأعمار الإنسان، جسم الإنسان مع تسمية كل الأعضاء: الرأس، العنق، الكتف، الظهر، القلب، وأوصاف عامة عن كل منها.

وأبرز ما يميز هذا الكتاب هو عناية الأصمعي بالوصف التشريحي لجسم الإنسان من الداخل والخارج على السواء مع الإشارة الى وظائف هذه الأعضاء، وأدق خصائصها وعيوبها وأمراضها وطرق مداواتها[6]

ويتحدث الأصمعي في كتابه (الإبل) عن ولد الناقة مصنفا ألفاظه في حقل دلالي مبني على علاقة التدرج من ساعة ولادته إلا أن يصبح فصيلا، يقول: فإذا ألقت الناقة ولدها فهو ساعة يقع سليل، فإذا وقع عليه اسم التذكير والتأنيث فإن كان ذكرا فهو سقب، وإن كان أنثى فهو حائل ... فإذا قوي ومشي فهو راشح، وهي المرشح، وهي المطفل مادام ولدها صغير، فإذا ارتفع عن الرشح فهو الجادل .... [7]

والملاحظ في هذا النموذج المقدم أن اختلاف الألفاظ في وحدة المسميات، وقع في فصيلة النوع الواحد هو الإبل.

من الأمثلة التي يمكن أن تستشهد بها في مجال الحقول الدلالية أيضا،، ما خصصه الثعالبي في كتابه " فقه اللغة وأسرار العربية " من فصول في ألوان الإبل وألوان الضأن والمعز وشياتها.

ومن أمثلة ما أبدعه فطاحلة علماء اللغة العربية في مجال الحقول الدلالية نجد مسألة الفرق في اختلاف الألفاظ في وحدة المسميات بين نوع من المخلوقات ونوع أخر، ويتجلى هذا في كتب الفروق والتي تمثل نموذجا لمعاجم المعاني أو الموضوعات والتي شملت تصنيفا ممنهجا للحقول الدلالية مثل كتاب الفرق لقطرب (ت206هـ)، وكتاب الفرق لابن فرس اللغوي ت 395هـ .

- إن ميدان هذه الكتب وغيرها هو تحديد اختلاف مسميات أعضاء الجسم وصفاته بين الإنسان والبهائم.

إن المنهج العام لهذا الطابع من التأليف هو: ذكر تسمية عضو من أعضاء جسم الإنسان أو إحدى صفاته، ثم ذكر ما يقابله من أعضاء البهائم وصفاتها، وبهذا المنهج والأسلوب جمعت لنا كتب الفرق ثروة لفظية خاصة، رصدت لنا اختلاف مسميات العضو الواحد ذي الوظيفة الواحدة نتيجة تواجده في الإنسان والحيوان.[8]

وهو ما نجده، عند اللغوي ابن فارس(395هـ) في كتابة الفرق مثل: الألفاظ الدالة على الشعر عند الإنسان وعند الحيوان ومكان تواجده عند كل منهما، ويذكر في هذا المقام قوله " ثم تعود إلى أعلى خلق الإنسان، فأول ذلك الشعر، وأعم أسمائه الشعر، أي موضع من جسده كان ثم يفصل، فشعر الحاجب: الهلب، وشعر الأشفار الهدب، وشعر الشفة العليا الشارب والذي دون السفلى العنفقة، وشعر الذقن اللحية، وشعر العارض العذار، والشعر الذي يلي الشدق المسحل والشعر الذي يولد به الجنين العقيقة.

وللفرس شعر يفصل فيما بين أذنيه ناصية، والممتدة على أعلى الرقبة، وشعر الذنب هلب والشعر المتدلي خلف الحافر ثنة والثنة يقال لها في الظباء، والبقر والمعز: زمعة وللضأن شعر، وهو الصوف، فإذا صبغ بعد الجز فهو عهن وهو من الإبل: الوبر ويقال للشعر الذي يولد به الفصيل عقيقة، وهو من جحش الحمار: العفاء .... وهو من سائر الطير الريش وعرف الديك يقال له العفرية، والذي يستدير في عنقه ويرتفع عند قتاله برائل والسيخ ما سقط من ريش الطائر. [9]

- وإذا انتقلنا إلى مسألة الألفاظ المتقاربة معنويا، والمصنفة داخل حقل دلالي عن طريق الترادف، فإننا نجد علماء اللغة العربية قد أشبعوا هذه المسألة بحثا وتنقيبا، أمثال اللغوي" أبي الحسن علي بن عيسى الرماني والذي خصص كتابا عنونه بالألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى. حيث جمع فيه الوحدات اللغوية في حقول دلالية محددة ففي حقل" الخوف والوجل" يذكر "الخوف والوجل والذعر والرعب والروع والفزع والنحب والخشية والفرق والوجيب والهيبة والوهل والرجاء والإشفاق والحذر." [10]

وفي حقل (الجود الكرم) يقول: جواد وفياض وسخي وكريم وجحجاج وحر ومعطاء، ونفاح وحضرم وهين وسهل وسري وسمدع ولبيب[11]

وتأسيسيا على ما تقدم يعد تصنيف اللغة إلى الحقول منهجا عربيا أصيلا.

وإن كان علماء اللغة العربية القدامى مبدعين غير مقلدين في مجال لغة التصنيف وفقا للحقول الدلالية، مؤكدين أسبقيتهم للأمم الأخرى في هذا النوع من التأليف.

وعلى الرغم من هذه الجهود المبذولة في هذا الميدان، إلى أنها لم تسلم من النقد في جوانب كثيرة منها:

- عدم إتباع منهج معين في الجمع والتصنيف.

- عدم وضوح العلاقات بين الألفاظ في الحقل الواحد، عكس المحاولات الغربية التي كانت أكثر دقة وعلمية[12]

- غير أن هذا لم يمنع من أن الدراسات اللسانية المعاصرة استندت إلى التراث، والإفادة التي توصل إليها الغربيون في هذا المجال تجلت واتضحت في إعادة صياغة تلك الجهود المؤسسة لنظرية الحقول الدلالية ومعاجم المعاني على الرغم من أنهم لم يعرفوا هذه النظرية إلا في فترة متأخرة من الزمن[13]

- نظرية الحقول الدلالية:

1 - مفهوم النظرية:

- إنّ تطوّر الدراسات اللّغوية أفرز عن ظهور مناهج جديدة في دراسة اللغة كالتحليل الدلالي(semantic analysis) والتحليل إلى المكونات المباشرة، إضافة إلى نظرية الحقول الدلالية (semantic fields) وفي خضم هذا التحول المنهجي تبلورت نظرية الحقول الدلالية والتي هي مجال هذا البحث.

- فاللغة في نظرية الحقول الدلالية لا تنظر للكلمات كوحدات مستقلة، فهي كُلٌّ كنظام مترابط، متناسق، تجمعه علاقة معينة[14] ويمكن أن نشبّهها ببناء هرمي في قمته أجزاء كبرى، يضم كل جزء منها مجاميع دلالية تسمى الحقول الدلالية، أو مجالات الخبرة الإنسانية، وهذه الحقول تضم مجاميع أصغر من الوحدات المترابطة في دلالاتها تضم جميع ألفاظ اللغة[15].

- وتتخذ هذه النظرية مسارا متميزا للدراسة الدلالية غرضه تصنيف المداخل المعجمية وفق علاقات دلالية مشتركة إلى أنساق معينة هي الحقول الدلالية[16].

- و"الحقل الدلالي " (Semantic field) أو الحقل المعجمي (Lexical field) هو مجموعة الكلمات التي ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها[17].

- ويعرفه ستيفن أولمان بقوله: " هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة "[18].

- أي أنّه عبارة عن مجموعة من المفاهيم التي تبنى على علاقات لغوية مشتركة، تكوّن بنية من بنى النظام اللغوي[19]؛ كحقل الألوان والقرابة وغيرها. فحقل الألوان في العربية مثلا يضم: أبيض، أسود، أصفر، أحمر، أزرق، أخضر والتي تقع تحت مصطلح عام هو: كلمة لون[20].

- فمعنى الكلمة بحسب هذه النظرية، يجب أن يحدد من خلال الكلمات المتصلة بها دلاليا، والذي هو محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي كما يقول ليونز[21].

- وبناء على ما تقدم فإن المفهوم يبنى أساسا على العلاقات الدلالية، إضافة أنه يحوي مفهوما أساسيا كوّن مفهوم النظرية، وهو استحالة أن تكون الكلمات في أذهاننا معزولة عن بعضها البعض، وفي هذا الشأن يقول فندريس: " ليس في الذهن كلمة واحدة منعزلة، فالذهن يميل دائما إلى جمع الكلمات، وإلى اكتشاف عرى تجمع بينها والكلمات تتشبث دائما بعائلة لغوية بواسطة دال المعنى أو دوال النسبة التي تميزها"[22].

- وفي هذا الشأن أيضا يذكر الباحث: "عبد القادر الفاسي الفهري": " أن كل لغة تنتظم في حقول دلالية، وكل حقل دلالي له جانبان: حقل تصوري conceptual field، وحقل معجمي lexical field . ومدلول الكلمة مرتبط بالكيفية التي تعمل بها مع كلمات أخرى في نفس الحقل المعجمي لتغطية أو تمثيل الحقل الدلالي"[23].

- وهكذا أوحت نظرية الحقول الدلالية إلى التفكير في عمل معجم كامل يشمل كافة الحقول الموجودة في اللغة، وتَقدم فيه المفردات داخل كل حقل على أساس تفريعي تسلسلي[24].

2- أهمية النظرية

- وتجسدت أهمية هذه النظرية متجسدة فيما يلي:

- 1- وضع سبل وطرق للتحليل الدلالي لبنية اللغة، وذلك برسم منهج شامل ومتكامل وجلي للتعريف بمعاني الألفاظ عن طريق ربطها بالألفاظ القريبة أو المقترنة بها أو المصاحبة لها، ثم حصر جميع ألفظ اللغة في ذلك الإطار[25]

- 2- تزويد المتعلم أو الكاتب أو المتكلم بقائمة من الألفاظ تسهل له عملية اختيار وانتقاء الألفاظ بدقة متناهية تفي بغرضه في التعبير وفي مجالات أخرى[26]

- 3- إن تطبيق هذه النظرية يكشف عن الكثير من المعلومات المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها كما يبن أوجه الخلاف بين اللغات.[27]

- 4- الكشف عن الثغرات المعجمية أو (الفجوات المعجمية) الموجودة داخل الحقل، فلا توجد مثلا كلمة في الانجليزية تتعلق بموت النبات مقابل كلمة (corpse) بالنسبة للإنسان وكلمة (carcass) بالنسبة للحيوان. وهو ما يفسر افتقار المعجم اللغوي إلى بعض الألفاظ مقارنة بلغة أخرى[28] ويعزى هذا الافتقار إلى الوظيفة الدلالية للألفاظ والمرتبط بالمحيط والثقافة لكلمات كل لغة على حدى.[29]

5- معالجة المجموعات المترابطة من الألفاظ ودراسة أوجه التشابه أو التقابل بينها، وهو ما يعجز عنه أي معجم غي معجم الحقول الدلالية مثل كلمة: "كوب" فيمكن دراستها مع كلمات مثل "فنجان" و "زهرية" و "كأس" و "إبريق" باعتبارها كلمات تدل على أنواع من الأوعية[30]

3- المبادئ العامة للنظرية:

اتفق أصحاب نظرية الحقول الدلالية على جملة من المبادئ العامة أهمها

أ- لا توجد وحدة معجمية lexeme عضو في أكثر من حقل

ب- لا توجد وحدة معجمية لا تنتمى إلا حقل معين مثل كلمة "ولد" تنتمى إلى الحقل الدلالي الخاصة بالإنسان وكلمة "الخيل" تنتمى الى الحقل الدلالي الخاص بالحيوان.[31]

ج- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة مثل كلمة "أمة" والتي لها العديد من الاستعمالات الدلالية وذلك من خلال مختلف السياقات التي وردت فيها مصداقا لقوله تعالى " إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا"[32] فالأمة تعني الصالح الذي يؤتم به. والأمة أيضا بمعنى الجماعة كقوله تعالى "ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون."[33]

والشاهد في قول علي القالي: "الأمّة: اتباع الأنبياء، والجماعة والصالح الذّي يؤتم به والدين والمنفرد بالدين والحين من الزمن والأمة القائمة"[34]

د- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي وفي هذا الشأن يقول "دي سوسير": إن الكلمات كما ترد في المعجم تبدو وكأنها لا تخضع للدراسة النحوية، التي تقتصر عادة على دراسة العلاقات بين الوحدات، ولكن الملاحظ أن عددا كثيرا من العلاقات يمكن التعبير عنها بالكلمات بطريقة لا تقل كفاءة عن التعبير بقواعد النحو.[35]

ولهذا السبب لقد عقد مؤتمر للبحث في مشاكل المعجمات سنة 1960، ومن بين الوصايا التي خرج بها "أن يكون للمعجم مقدمة وجيزة في نحو اللغة التي يعرضها."[36]

4- منهج النظرية

لا يخفى ان للمنهجي شأنا عظيما في تحديد قيمة النظرية ومعجماتها. فمن الثابت أن استفادة الباحث منوطة بشمول المنهج ووضوحه، واستقامته والتزامه النسق المنطقي التبويب والترتيب[37]

فلو أراد أي باحث أن يصنع معجما مبنيا على أساس المعاني والمفاهيم فعليه أن يقوم بأمرين:

أ- إما أن يضع قائمة لمفردات اللغة.

ب- وإما أن يضع تصورا للمفاهيم والموضوعات التي تشمل عليها لغته، ثم يصنف المفردات الموجودة له بحسب الحقول التي لديه. [38]

ومن الصعوبات والعقبات التي تواجه واضعي المعاجم هي:

- حصر الحقول أو الموضوعات الموجودة في اللغة وتصنيفها.
- التميز بين الكلمات الأساسية والهامشية داخل الحقل
- تحديد العلاقات داخل كل حقل[39]
- ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة، في تطبيق مبادئ هذه النظرية على كتاب الفرق لابن فارس اللغوي وصولا إلى بيان قيمة التراث المعجمي العربي وأهميته.
- فالسياق والتركيب النحوي هما اللذان يعطيان لنا المعنى المقصود
- وقد مثلت الجانب التطبيقي لهذه الدراسة لبعض الحقول التي أعدت تصنيفها وتبويبها، وهي على سبيل الذكر لا الحصر منها، ما جاء مهتما بالصفات الثابتة للإنسان كنتاج الجسم وما يفرزه من عرق ومخاط وبول ... الخ ، وكذا الصفات العارضة للإنسان؛ كحقل لألفاظ الدالة على سمن وهزال الرجل والمرأة.
- حقل لألفاظ الدالة على النبات.
- حقل لألفاظ الدالة على ما استعمله الانسان من حلي وخرز
- حقل لألفاظ الدالة على الأصوات الصادرة عن الانسان.

7- حقل الألفاظ الدلالية الدالة على نتاج جسم الإنسان (إفْرازاته):

ويتضمن هذا الحقل الدلالي مجموعة من الحقول الدلالية الفرعية:

7-1 الحقل الدلالي الفرعي الأول: ويتضمن الوحدات الدلالية التالية:

(العرق، المخاط، عطس، البُصاق، لَعَب، ذنين).

7-1 الحقل الدلالي الفرعي الأول: ويتضمن الوحدات الدلالية التي تشير إلى:

(العرق، المخاط، ذنين، عطس، البُصاق، لَعَب).:

(العرق): من عَرقَ عَرقا أي ترشح جِلده فهو عرقان[40]. ورَجُلٌ عُرْقة: كثير العرق[41].واسْتَعْرَقَ الرَجُل في الشمس إذا نام في المَشْرَفَة واسْتَغْشى ثيابه ليَعْرَقْ[42]. و(العرق) (مص): الماء الذي يُرَشح من الجسد وما

أشبهه، ويقال: " لَقَيْتُ منه عرَقَ القِرْبَة كناية عن المشقة والشِدة، أي تكلفت مشَّقة كمشَّقة حامل القرية يعرق تحتها من ثقلها[43].

وقد استعمله ابن فارس مرة واحدة في قوله " العرق من الإنسان وغيره "[44]. والملاحظ أن كل هذه الشروحات والتفسيرات لهذه المادة متوافقة دلاليا من حيث الدلالة المعجمية.

ولقد أفرد لها الثعالبي فصلا؛ واصفا إياها وصفا دقيقا إذ يقول " إذا كان من تعب أو حمى فهو رَشْحٌ وفضيحٌ ونضح. فإذا كثر حتى احتاج صاحبه أن يمسحه فهو مسيح، فإذا جفّ على البدن فهو عصيم "[45].

وقيل أيضا في مادة عرق: قد عرق السِّقاء إذا أَمْقَر لبنه، وعرق اللّبن [46].

وقال الطائي: عرقة الإبل وعرقة الغنم وعرقة الرِجال وعرقة الجراد، هذا كله يعني الأثر[47].

وقال أيضا: شتمة شَتْما عارقا وعرقه بالشتمِ[48].

وبتأمل هذه اللفظة والمعاني التي شغلتها، لاحظنا مجيئها تارة للمعنى المعجمي وأخرى للمعنى الاصطلاحي فمن المعنى الأول ما تم ذكره سابقا. ولكن قد يتساءل القارئ أو السامع العادي عن عرق السِقاء وعرق اللبن؟ فيجيب أهل الاختصاص بما يلي:

عرق السِقاء: إذا أمقر أي إذا صار مرا من شدة حموضته.

عرق اللبن: أي فسد طعمه[49].

فشدة الحموضة سببا في فساد الطعم وبالتالي لها الأثر الواضح في مذاق الإنسان.

وقد تفرغ عن هذا المعنى معاني مجازية مثل:

شتمه شتما عارقا وعرقه بالشتم ويقال أيضا أَسَلْت له العرق البارد. فالتلفظ بالكلام البذيء يجعل الشخص في موقف حرج مع ما يصحبه من أعراض كاحمرار الوجه والإحساس والشعور بالتعرق نتيجة لما حدث. وهي معاني متقاربة شديدة الصلة والارتباط .

وقيل أيضا: العَرَقُ: الطرق في الجبال وهي العرَقَة.

وقال الطائي العَرَقُ: الطريق يعْرُقه الناس حتى يستوضح. قال: ومُسْتَبِيرُ بالفَلاةِ عَارِقِ[50].

وهذه الدلالة اللغوية الأخيرة يمكن إسقاطها على العرق حينما يسيل على الجسم صانعا طرقا وأخاديد منعرجة وملتوية .

(المخاط): وهو السائل من الأنف، ومن المجاز: هذه الناقة مُخِطت عندنا، أي نُتِجت، وأصله أن الناتج يمْخُط الغِرْس من أنف المنتوج، أي يمسحه عنه.

ويقال: نحن مَخطناكَ غِرْسَك، أي نحن ربيناك وقمنا عليك، وهذا أمر أنا مَخِطْتُ غِرْسَه أي قمت به ومَخَطَ السيف وامتخطه، سَلَّهُ[51].

والمخاط من الأنف كمنزلة اللّعاب من الفم[52].

إنّ المتصفح لبطون أمهات المعاجم، يجد دلالة هذه المادة ومراحل تدرجها من حالة إلى أخرى.

يُعَرِّف (صاحب العين) المخاط في الأنف كاللعاب في الفم، ومنه مَخَطَهُ، تَمَخَطَهُ، مَخْطًا، امْتِخَطه.

(ابن دريد): النغف ما يخرجه الإنسان من أنفه محل مخاط يابس ولذلك قالوا للمستحقر نَغَفه[53].

ويُورِدُ ابن فارس بابا لنفس الدلالة السابقة يقول: " هو مخاط الإنسان وذنينه "[54].

وقد استعمله مرة واحدة وهكذا لم يختلف الاستعمال المعجمي للفظة في مختلف المعاجم العربية المدروسة.

(ذنين): الذي يسيل من الأنف [55].

(الذُنان) الذنين: وهو مخاط يسيل من الأنف [56].

(الأذَن): الذي يسيل منخراه[57].

ويذكر العلامة ابن سيدة في كتابه المخصص نفس المعنى اللغوي لهذه اللفظة ويقول: (ذنينه): سيلان الأنف عن برد أو داء، رَجُلٌ أَذنٌ وامرأة ذَنّاء، وقد ذَنَّ أنفه يذِنُّ ذنينا، ويقال لما يسيل منهما الذّنين والذّنان"[58].

(ع ط س) عَطَسَ عَطْسًا وعُطاسا: أتته العطْسة يقال عطس فلان وعطست به اللجَمُ، أي مات .

(عَطّسهُ) أي جعله يعطِس، العاطوسُ ما يُعْطَسُ منه .

(العَطْسَة): اندفاع الهواء بعزم من الأنف مع صوت يسمع. يقال هو عَطْسَةُ فلان يشبِهه خَلقا وخُلقا.

(المعَطَسَ والمعْطس) ج: مَعاطِس: الأنف. يقال أرغمت المعاطِس أي قهرت الخصوم.

(عَطَسَ) عَطْسًا وعُطَاسا الصبح انفلق وأنار[59].

فإذا نظرنا إلى الكلمة في الاستعمال فقد ذكرت مواضع ورودها في الأحاديث النبوية الشريفة فمن فوائد العطسة ما رُوي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "العُطاس للمريض دليل على العافية وراحة البدن"[60].

وقد يتبادر إلى ذهن أي شخص ما دلالة تسميت العاطس ؟.

تَسْمِيت العاطس معناه الدعاء له بالهداية إلى السمت الحسن .

والسّمت: عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة، ومنه يقال " فلان حسن السمت والهدى أي حسن المذهب في الأمور كلها"

قال الجوهري: التسميت بالسين المهملة وبالشين المعجمة التشميت أي الدعاء للعاطس نحو: يرحمك الله".

وإنّ المتأمل لهذه اللفظة من حيث الاستعمال المعجمي والاصطلاحي لها يلحظ توافقا شديد الصلة والإرتباط بينهما، فآلية اندفاع الهواء بعزم من الأنف دلالة على تخلص الجسم من السموم وهو ما يوافق حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أن العطاس دلالة على العافية وراحة البدن فهو يأمن صاحبه من عدة أمراض، كالريح الخبيثة التي تنزل في الرأس. ويأمن من شدة الخياشيم، ويأمن أيضا من نزول الماء في العين[61].

وإذا قلنا عطس الصبح أي انفلق وأنار وطلع، فتصوير هذا الانفلاق هو عبارة عن آلية انسلاخ الصبح من الليل أمّا إذا ربطنا مثل هذه العلاقة بجسم الإنسان فوجه الشبه الجامع بينهما هو انسلاخ وتخلص الجسم من تلك الإفرازات والسموم الضارة.

(البصاق): البساق والبزاق ماء الفم إذا خرج منه وما دام فيه فريق[62].

بصق: بَصَقَ في وجهه إذا استخف به وهو أبيض ،كأنه بصاقة القمر وهي حجر أبيض يتلألأ[63].

بَصَق: بَصْقًا. بَزَقَ البصاق. البزاق .باصقات اللهب: آلات حربية تَمُجُ سائلا ملتهبا يُضْرِم النيران في كل ما يقع عليه[64].

وقد استعمله ابن فارس مرة واحدة في قوله: "هو البصاق من الصبي"[65].

وتتوافق دلالة هذه اللفظة مع دلالة الوحدات المعجمية الآتية:

(ابن دريد): نَفَثَ يَنْفُثُ نَفْثًا ونَفْثانا.

(ابن السكيت): تَفَلْتُ أتْفِلُ تَفْلاً. التَفْلُ البزاق[66].

والنفثُ أقل من التفْل وهو النفخُ دون التفْل.

وأما (لَعَبَ): لعْبا، ويقال لَعب الصبي: سَالَ لُعَابه[67].

وقد استعمله ابن فارس مرة واحدة موافقا الشروحات المعجمية التي جاءت في المعاجم العربية مثل:

(صاحب العين): ريق الفم، لعابهُ، والجمع أَرْياق.اللّعاب: ما يسيل من الفم، لَعِبَ، يَلْعَب ولَعَب: سال[68].

ولَعَبَ الصبي: سال لعابه، قال لبيد يصف أبائه وأجداده:

لَعِبْتُ على أكتافهم وحجورهم وليدا ويسموني مفيدا وعاصما [69]

ومن المجاز: لعاب النحل عسله [70]. ولعاب الحيةِ ونحوها سمها[71].

ونلفت النظر أنّ المعنى الاصطلاحي لم يخرج عن المعنى اللغوي الذي ذُكِر فيه الشاهد: باصقات اللهب: والتي هي آلات حربية تلقي بسائل ملتهب مُضرما النيران في كل ما يقع عليه وهو ما يتناسب والمعنى المعجمي في حالة آلية خروج ماء الفم .إضافة إلى أن تشبيه الحجر الأبيض المتلألأ ببصَاقه القمر من حيث اللّون الأبيض للبصاق الجامع بينهما .

وإذا استّخف شخص بشخص آخر بصق في وجهه، بحكم أن البصاق هو شيء هين عليه .

وإذا تأملنا المعنى المعجمي والمعنى الاصطلاحي لكلمة (لَعَب) نجدهما يجتمعان في صفة السيلان والتي هي الحالة الأصلية للعاب أو عسل النحل... إلخ.

7-2 الحقل الدلالي الفرعي الثاني: ويتضمن الوحدات الدلالية التالية: (طَاف، أنْجى، النَجو، العِقْي).

(طوف): طَاف به وأَطاف واطّافِ واِسْتَطَاف وطَوَفَ البلاد وألَمَ به طَيْفْ وطَائِفْ .و مسّه طَيْفْ من الشيطان وطَائفْ .وجاءتني طَائفَة منهم وطَوائفْ.

ومن المجاز أطَاف بهذا الأمر: أحاط به، وطاف به الكَرى إذا نَعَسَ، قال بِشر:

- فَلاةُ قد سَرَيْتُ بها هُدُوًا إذ ما العين طاف بها كَراها

ومضت طائفة من الليل، وأعطاه طائفة من ماله، وعاش طائفة من عمره على ذلك[72].

و(طاف واِطّاف): تَغَوط، ومنه " لا تدافعوا الطوف في الصلاة "، ويقال: يبس طوفه في بطنه.

وقال العجاج: وعمَ طوفان الظلام الأثأبا: فشبه الظلام المتراكب بطوفان الماء[73].

(طَافَ): طَوْفًا وطَوَفَانا وطَوَافا بالمكان وحوله: دار حوله. وفي البلاد جال، وطَوْفًا به.

الخَيالُ: أتاه في النوم [74]. وطاف: حول الكعبة، وبها طَوْفًا وطَوَافا وطَوَفانا .

و(طَافَ): ذهب ليتغوط، والطائفة من الشئ، قطعة منه.

والطَوافُ: الخادم، يخدمك برفق وعناية، والطُوفان: بالضم، المطر الغالب، والماء الغالب يغشي كل شيء. وأطاف به: ألَمَ به، وقاربه[75].

وقد استعمل (ابن فارس) هذه اللفظة مرة واحدة في قوله " طاف الإنسان إذا أحدث "[76].

إنّ المتأمل لمعاني هذه اللفظة يدرك تنوع دلالتها بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي .

غير أنّ الملاحظ في عملية توظيف هذه اللفظة، خضوعها لما يعرف ب التغيير المتسامي للدلالة والتغيير الإنحطاطي للألفاظ، فمن المعنى الأول مثلا: إفراغ اللفظ من معنى التغوط إلى المعنى الدال على الدوران بالمكان، وفي الدوران معنى الإحاطة والإلمام بالشيء.

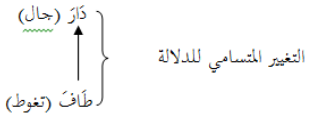

ومن المعنى الثاني هو حدوث العكس من تقهقر وانحطاط في المعنى فمن الدوران حول المكان إلى دلالة ومفهوم التغوط.

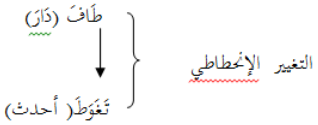

فقد يتساءل الواحد منّا عن عِلّة هذا الطرح وذلك لعدم معرفة تاريخ اللفظة واي الدلالتين أسبق في الظهور والاستعمال، وقد يعتقد القارئ أو السامع انعدامية وجود أي وشيجة أو صلة بين الدلالة المعجمية والدلالة الاصطلاحية .ولكن المتأمل والمتصفح لمثل هذه المعاني يدرك أنّ المعنى الأول وما تفرع عنه من معان مجازية هي معاني متقاربة شديدة الصلة والارتباط.

ففي عملية التغوط: إحاطة وإلمام وسِتْر – أكرمكم الله -.

(النَجَوْ): نَجَا، يَنْجُو، نَجَاةً ونَجاءً ونَجْواً ونَجَايَة من كذا: خَلُصَ .

(أنْجَى): الرجُلَ، خَلَّصَهُ[77]. وأنْجَى: إذا أحدث[78]. ونقول: نَجَا الصبي إذا أخرج نجْوَهُ[79]. أي أخرج ما في بطنه.

(ثابت) النجْو: ما يخرج من بطن الإنسان وغيره وقد نجا الإنسان والكلب ويقال للمريض: ما نجوت شيئا وما أنجيت.

والاستنجاء: الاغتسال بالماء أو التمسح بالحجارة، وقد استنجيت وأنجيت غيري[80].

(أبو عبيد) أنْجى: جلس على الغائط... وقال بعض العرب: اللحم أقل الطعام نَجْوا[81].

ومن المجاز والكناية: استنجى أصله الاستتار بالنَجْوة، ومنه نَجَا يَنْجُو إذا قضى حاجته، نَجْوًا ونجوت الجلد عن الجزور كَشطْتُه[82].

وأَنْجَيْتُ قضيبا من الشجرة أي قطعت، وأنجيتُ الجلد عن اللحم[83].

إنّ المتدبّر للدلالة اللغوية والدلالة المجازية لهذين اللفظين يدرك الوجه المشترك والجامع بينهما، فبين ما يُخرج الإنسان من بطنه وبين نجْوِ وكَشْطِ الجلد عن اللحم أو الجزور وبين الاستنجاء وجه جامع ومشترك يَتَجَسد في عملية خَلاص وتَخَلُّص من شيء ما .

(العِقْي) جمع أَعْقاء: وهو شئ لزج أسود يخرج من بطن المولود قبل أن يأكل[84].

(أبو عبيد) يقال لأول ما يخرج من بطن الصبي العِقي وقد عَقى عَقْيا.

(ابن السكيت) عَقى الصبي حين يخرج من بطن أمه وبعد ذلك، ما دام صغيرا، واسم حاجته العِقي ويقال: "أَحْرَصُ من كَلَبٍ على عِقي صبي". (أبو عبيد) الجمع أَعْقاء وعَقَيْتُ الصبي مشددا: سقيته ما يُسْقط عنه العِقْي[85].

وقال (الثعالبي): "عِقْي الصبي"[86]. ويقال "هل عقيتم صبيكم أي هل أسقيتموه عَسَلا يسقُط عقيه، وهو شئ يخرج من بطنه حين يولد، أسود لزج كالغراء"[87].

ولنفس الدلالة يُقال: "عقى الصبي: إذا أحدث أول ما يحدث"[88].

وقد وظّفه (ابن فارس) مرة واحدة في قوله: "وأول ما يخرج من المولود العقي"[89]. وهو ما يتوافق مع الدلالات المعجمية المذكورة آنفا.

7-4 الحقل الدلالي الفرعي الرابع: ويتضمن مايلي: (أَفَاخ، حصم)

(فاخ) (ابن دريد) فاخ الرجل يَفوخُ ويَفيخُ فَيخَا وأفاخ من قولهم: كل بائلة تُفيخ وتَفيخ: كله ضرط.

(أبوزيد) الإفاخَة: الحدث يعني مع خروج ريح خاصة، فإذا جعلت الفِعل للصوت قُلْتَ فاخ يَفوخُ[90].

(فَخَّ): فَخاً وفخيخا النائم: غّط، افتخّ النائم غّط.الفَخّة: نومةُ الذي يَغُطُ[91].

وقد ورد اللفظ مرة واحدة في قول ابن فارس: " من الريح يخرج من الإنسان: أَفَاخَ" [92].

وقد جاء اللفظ كذلك في سياقات لغوية تصبّ كلّها في دلالة واحدة ،وهي الريح التي تخرج من الإنسان سواء مع الحدث أو بدونه.

(حصم): والحصم: الضَرِطُ [93].

(حَصَمَ) بها: يَحْصِمُ: ضَرِطُ، أو خاصُ بالفرس، والحصوم الضَروط.[94]

(ابن دريد): ضَرَطَ يَضْرِطُ ضَرِطَا وضَرِيطاً وضُراطا.

(صاحب العين): رَجل ضَرَّاط وضَرُوط.

(ابن دريد): تكلم فلان فَأُضْرِطَ به: أي أُنكِر قوله.

(أبو عبيد): يقال الرجل وغيره عَفَقَ بها (غيره) يَعْفِقُ عَفْقَا وقيل العَفْقَةُ، الضَراطَة الخفية.

(أبو عبيد): حَصَمَ بها كذلك (غيره) هو الحَصومُ وقد خص به الفرَسُ والحصْمُ: ما يخرج من دبُرِه[95].

ضُراطُ الإنسان ... حُصَامُ الحمار ...[96] .

ومما هو ملاحظ على هذا اللفظ من حيث المعنى المعجمي أنّه اختص به كل من الإنسان والحيوان معا، غير أنه في الغالب يختص بهذه اللفظة كل من الفرس والحمار.

عُرِف عن اللّغة العربية أنّها تميّزت واتّسمت بدِقتها في تسمية الأشياء بمسمّيات ودلالات متنوعة، ففي التسميات الدقيقة التي اختص بها جسم الإنسان، وبالتحديد لما يطرحه الإنسان من بطنه، لا دليل على العبقرية الفذة التي انفردت وتميزت بها العقلية العربية في قدرتها على تحديد وإعْطاء كل مسمّى باسمه. كما تقدم ذكره من الأقوال المذكورة آنفا.

من خلال استعراضنا للوحدات الدلالية التي اشتمل عليها الحقل الدلالي الثاني والذي يشير إلى ما يتولد عن جسم الإنسان من إفرازات سائلة أو لزجة أو ريح. أنها سجلت نسب متساوية من حيث عدد تأليفها وتشكيلها لحقولها الفرعية المكَوِّنة لها.

كما يمكن أن نسجل أهم المميزات الدلالية التي اختص بها هذا الحقل الدلالي وهي كما يلي:

- أن ألفاظ هذه الحقول وردت كلها مرة واحدة، إضافة إلى أهم العلاقات الدلالية والتي تجسدت فيما يلي:

1 - علاقة الترادف: وتتضح بين (أَفَاخَ وخَصَم) فكلاهما يدل على الريح التي تخرج من الإنسان أو الحيوان معا.:

2- الترادف التام: وفيها تدل ألفاظ متنوعة على معنى متقارب، أو هو اتفاق المدلول مع اختلاف اللفظ ويظهر بين (المخاط والذنين) لكونهما يدلان على تلك المادة اللزجة أو السائلة التي يطرحها الأنف وإن كان الذنين يعني سيلان الأنف عن برد أو داء .

وقد ذهب "د. ابراهيم أنيس " مذهب أبي هلال منكرا الترادف التام بين الألفاظ، لكون كل لفظ يحتوي على معنى يقل أو يزيد عن غيره من الألفاظ، ومن ثم أكّد على الدلالات الموحية من الألفاظ شبه المترادفة [97]. وهو ما تبين من اللفظين السابقين .

3-علاقة شبه الترادف: كما أننا نلحظ هذه العلاقة الدلالية (شبه الترادف) بين (بُصاق ولَعَب) لدلالتهما على السائل الذي يفرزه الفم مع ما سجلناه من إختلاف وتمييز بينهما سابقا.

وكذلك بين (طاف، أنجي، النُجُو، العِقي) علاقة شبه ترادف بحكم أن هذه الألفاظ الأربعة نجدها دالة على معنى واحد .مع ما يتميز به كل لفظ بملمح دلالي تطريزي يختلف عن الآخر كاختصاص العِقي بتلك الفضلات التي يطرحها المولود ساعة ولادته.

كما اختص لفظ (طاف) بالنجو، علما بأن هذا اللفظ يكون قد تعرض للتطور الدلالي من رقي أو انحطاط في الدلالة.

6-علاقة التنافر: وتظهر بين (اللعاب والمخاط والعرق) فالأولى خاصة بما يفرزه الفم، والثانية خاصة بما يفرزه الأنف، والثالثة اختصت بما يرشحه كامل الجسد من الماء.

5- حقل الألفاظ الدلالية الدالة على السِمن والهُزال:

يمثل هذا الحقل الدلالي الكلمات التي تشير إلى سِمْن وهزال الإنسان في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي، وينقسم هذا الحقل الدلالي إلى حقلين دلاليين فرعيين، يضمّ كلّ منها عددا من الوحدات الدلالية.

5-1 الحقل الدلالي الفرعي الأول: ويضم هذا الحقل الوحدات الدلالية الدالة على سِمن الرجل وهُزاله والذي بدوره يمكن تقسيمه إلى حقلين فرعيين آخرين .

5-1-1 الحقل الدلالي الفرعي: يتشتمل على الوحدات الدلالية التي تشير إلى سِمن الرجل وهي كالآتي: (سَمين، مُكَدّم، عَمَم) .

(سمن): سَمِن سِمْناً وسَمانَةً. كثُر شحمُهُ ودسمه، ضد هَزل، فهو سامِن وسَمين ج: سِمان[98].

وورد عند الثعالبي: " رَجُل سَمين ثم لَحيم ثم سَميم " [99] .

وقد جاء اللفظ بهذه الدلالة المعجمية في كتاب الفرق لابن فارس في مثل قوله: " رجل سمين" [100].

(مُكَدم): والكُدْمة الرجل الشديد الغليظ [101] .

(كَدَن): إنه لذو كُدْنة وكِدْنة، وهي غِلْظُ اللّحم وثقله[102]. (الكِدنة): الشحم واللحم [103].

وبإستقرائنا لدلالة هذه الألفاظ من بطون المعجمات العربية يتجلى لنا الفرق الواضح بينها؛ فبين " رجل سمين" و"رجل مكدم" مفارقة واضحة المعالم.فالأولى تعني كثرة الشحم والدسم والثانية تعني الخلقة العظيمة؛أي عظيم الجرم وكثير اللحم –ضخم-.

فَلَعَلّنِّي بابن فارس في استعماله للفظ"مكدم" والسياق الذي ورد فيه يقصد به الرجل الشديد الغليظ، إضافة إلى السمنة كما جاء في قوله: " رجل سمين مكدم" [104].

(عمم) العَمَمُ ، محركة: عِظَمُ الخَلْق في الناس وغيرهم، والتام العام من كل أمر، واستوى على عُمُمِه أي تمام جسمه وماله وشبابه[105].

وفي اعتقادي أن استعمال اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس جاء في معنى شمولية الرجل من حيث: امتلاء جسمه، وتمام طُوله وقَوّته وشِدّته. والتي هي مُحصلة حسن الشباب واكتماله مع اجتماع المال .في مثل قوله: "رجل سمين، مكدم عمم"[106].

5-1-2 الحقل الدلالي الفرعي: والذي يشير إلى الوحدات الدلالية الدالة على ضعف الرجل وهي كالآتي: (عش-قفر -خلّ).

(عش) العش (ابن السكيت): القليل اللحم. (صاحب العين): هو الدقيق عظام اليدين والرِّجلين[107].

(قفر) أقفرت الأرض: خلت من النبات والماء.

ومن المجاز وأقفر جسده من اللحم ورأسه من الشعر، وإنه لَقَفِر الجسد والرأس، وأَقْفَرت العظم لم أبق عليه شيئا [108].

و أقفر الرجل: أي بات في القفر وأقفر: إذا لم يبق عنده طعام[109].

وبإستقرائي لدلالة هذا اللفظ (قفر) من المعجمات العربية وجدت أن علاقة قلة الطعام تفضي إلى أمراض سوء التغذية ،و التي بدورها تؤدي إلى قلة اللّحم في جسم الإنسان.

باعتبار أن اللحم ينبت من التغذية الجيدة للإنسان ،و هذا ما عناه ابن فارس في كتابه الفرق حينما استعمل اللفظ بمعنى الدلالة المذكورة-سابقا- نحو قوله: " وفي الهزال: رجل قَفِر"[110].

(خلّ) ويقال: إنه لمختل الجسم: أي ضامره. (أبو عبيد) الخل: القليل اللحم. وقد خلّ لحمه خلاً وخلولا. (ابن دريد): هو المهزول والسمين وهو من الأضداد[111].

أُستعمل اللفظ (خلّ) عند ابن فارس بمعنى نحافة الجسد وهزله، والتي تأتي من اختلال لحمه – والذي هو نقص فيه- وهو ما يعادل ما ورد من معاني ودلالات في المعجمات العربية.

و مما سبق يتبين لنا أن السياق الذي استعمل فيه ابن فارس اللغوي الوحدات الدلالية (عش-قفر-خل) هو سياق واحد معناه: الرجل المهزول، القليل اللحم، وهو المعنى الأساسي لها في قوله: "و في الهزال: رجل عشّ، قفر، خل"*[112].

إنّ أهم ما تمّ تسجيله على هذا الحقل:

-ورود ألفاظه دون تكرار.

-وتميزت وحداته الدلالية بمختلف العلاقات الدلالية والتي تم رصدها كالآتي:

-علاقة تضمين واشتمال بين (سمين) و(مكدم) و(عمم).

-علاقة تضاد حاد بين (سمين) و(عش) و(قفر) و(خلّ).

5-2-الحقل الدلالي الفرعي الثاني:

ويضمّ هذا الحقل الوحدات الدلالية الدالة على سمن المرأة وهزالها:

(بخنداة-وعثة- عشة -حفوت).

5-2- 1 الوحدتان الدلاليتان الدالتان على سمن المرأة: وهي كالآتي:

(بخنداة، وعثة).

(بخنداة): هي من النساء التامة القصب. قال الراجز:

قامت تريك خشية أن تصرا ساقا بخنداة وكعبا أدرما *[113].

أمّا في معجم القاموس المحيط فجاءت المادة المكونة للفظ كالآتي:

(خ ب ن د): وجارية خبنداة تامة القصب. أو تارة ممتلئة أو ثقيلة الوركين. وساق خبنداة: مستديرة ممتلئة[114].

ولقد جاء اللفظ في معنى: المرأة السمينة البدينة عند ابن فارس اللغوي في كتابه الفرق، وذلك في قوله: "وامرأة بخنداة "[115] .علما بأن اللفظ غلبت عليه دلالة المرأة التامة القصب. كما أن الفرق واضحًا بين السّمنة وحسن الطول والتمام.

(وعثة): امرأة وعثة أي: كثيرة اللحم[116]. وامرأة وعثة: سمينة [117].

جاء اللفظ في معجم الفرق لابن فارس اللغوي دلالة على المرأة السمينة وفي ذلك قوله: " وامرأة بخنداة ووعثة "[118]. وهو وما يتوافق والمعجمات العربية .

5-2-2 الوحدتان الدلاليتان الدالتان على هزال المرأة: وهي كالآتي:

(عشة – حفوت).

(ع ش ش): العَشّة من النساء: القليلة اللحم [119].

العشة: المرأة الطويلة القليلة اللحم أو الدقيقة عضام اليد والرجل. وبَدَنهُ عشّ ، عشاشة وعُشوشا نحل وضمر[120] .

ولقد جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس مستعملا للدلالة على المرأة المهزولة النحيفة نحو قوله: " ... وامرأة عشّة " [121] .وفي ذلك تطابق وما جاء في المعجمات العربية.

(ح ف و)، والحفا: رقة القدم والخف والحافر[122].حفي حفا: رقت قدمه من كثرة المشي [123].

والاسم: الحفوة بالضم والكسر[124].

وقيل: الحُفوة لغة في الحِفْوة *[125].

ورد اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس في معنى المرأة الرقيقة القليلة اللحم نحو قوله: " وامرأة عشّة حفوت**[126].

ولعلّه خص (عشّة) بالمرأة الرقيقة النحيفة. وخص (حفوت) برقة القدمين وهو ما تتضح دلالته من خلال السياق الوارد.

ومع مقارنة هذا المعنى بالمعاني الواردة في المعجمات العربية نلحظ أن هناك توافقا وتطابقا بين المعاني والدلالات الواردة سابقا.

يتبين مما سبق أن عدد ألفاظ الحقل الخاص بالسمن والهزال لدى الإنسان (ذكرا كان أم أنثى) هي عشرة ألفاظ تكرر ورودها عشر مرات ،لم يحد فيها عمّا جاء من معاني ودلالات في المعاجم العربية ، إلا في الوحدة الدلالية (مكدَّم) فإن ملمحها المعجموي لم يكن واضح المعالم.

كما غلبت دلالة المرأة التامة القصب المكتملة على الوحدة الدلالية (بخنداة). غير أن ابن فارس جعلها تختص بالمرأة السمينة .

وتميزت الوحدات الدلالية لهذا الحقل بمختلف العلاقات الدلالية والتي تتحدد كالآتي:

-علاقة ترادف بين (بخنداة ووعثة).

-علاقة شبه ترادف بين (عشة وحفوت). فالأولى تعني المرأة الطويلة القليلة اللحم ، والثانية تعني المرأة الرقيقة القدمين.

-علاقة تضاد حاد بين (وعثة وعشة).فالأولى تعني المرأة السمينة، والثانية تعني المرأة القليلة اللحم.

ويمكن رصد أهم العلاقات الدلالية بين الحقلين الفرعيين المتعلقان بالرجل وبالمرأة:

-علاقة ترادف بين الوحدات الدلالية التالية: (سمين ووعثة) و(عشّة وقفر او خلّ).

-علاقة تقابل وتضاد حاد تظهر بين (سمين وعشّة) سواء من حيث الجنس (ذكر – أنثى) أو من حيث الهيئة والشكل (سمين – قليل اللحم).

6 - حقل الألفاظ الدلالية الدالة على الأصوات الصادرة عن الإنسان:

ويشتمل هذا الحقل الدلالي على الوحدات الدلالية الدالة على الأصوات الصادرة عن الإنسان وهي كما يلي:

(صاح – صَوّت - الغيّطَلة).

(صاح) جاء عند الثعالبي: الصِّياح صَوْت كل شي إذا أشتد [127].

(صيح): صاح صَيْحة شديدة وصَاح به وصَيّح به وصَايَحَه ناداه. وصِحْ لي بفلان: أُدعه لي. وتصَايَحوا: صَاحُوا. وتَصَايَحوا: تداعوا [128].

ورد اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس مرة واحدة في قوله: " صَاح الإنسان"[129]. وهو يتطابق في استعماله المعجمي ما جاء في المعجمات العربية.

(صوّت) ابن السكيت: رجل صَات وصَيَّت: شديد الصوت. (صاحب العين): صَات صَوْتا وصَوّت به: نَاديت وأنشد:

كأنني فوق أقبَّ سهّوقٍ جَأْبٍ إذا عَشّر صَاتٍ الإرنان*[130].

ورد اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس للدلالة على الصوت بأقصى طاقة، نحو قوله: " صَاح الإنسان وصوّت"[131].

(الغيطلة): جلبة القوم [132] .و (الجَلَبَةُ) هي الصوت[133].

(الغيطول): الظلمة المتراكمة ، واختلاط الأصوات.والظلمة: كالغيطلة فيهما[134]،

وقد جاء لفظ (الغيطلة) في معنى صوت اختلاط جماعة من الناس، في مثل قوله: " والغيطلة: صوت اختلاط الناس " [135].وفي هذا الاستعمال للفظ وافق ما ورد من معاني ودلالات ما جاء في المعجمات العربية.

يتضح مما تقدم أنّ الحقل الخاص بالأصوات الصادرة عن الإنسان قد اشتمل على ثلاثة ألفاظ تكرّر ورودها ثلاث مرات لم يجنح فيها عما جاء في المعجمات العربية .

وتميزت وحدات هذا الحقل:

-علاقة الترادف بين (صاح، صوت) فجاءت كل وحدة منهما للدلالة على الصوت بأقصى طاقة وشدة.

-واختصت الوحدة الدلالية (الغيطلة) بصوت الجماعة من الناس .

ب-4 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على النبات: الوحدات الدلالية التي تشير إلى هذا الحقل الدلالي الفرعي هي:

(عُشب، بَقَل، ثُمام)

(عُشب) بالضم: الكلأ الرطب، وأَعْشَبَتِ الأرض: أنبتته. وأرض عاشِبة وعَشيبة: كثيرة العُشب [136].

جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي يحمل الدلالة المعجمية ذاتها وذلك في قوله: "وضَغيغة من عُشب " [137] .

(بَقْل): بقَّل بَقْلاً وبُقُولا وأبْقل: ظهر وطلع . وأبْقل المكان: أنبت بقله فهو باقِل. و(البَقْل) ج بُقول: وهي جميع النباتات العشبية التي يتغذى بها الإنسان[138].

استخدم ابن فارس اللغوي اللفظ مُطابقا للتعبير عن موضع فيه بقل .في قوله: " وَوَديقة من بقل " [139] .

(ثُمام) واحدته: ثُمامة: وهو نبت ضعيف لا يطول[140]. وقيل ينبِتُ معا خيطانا دِقاقا، صِغار العيدان تأكله الإبل والغنم[141]. وقد يُستعمل لإزالة البياض من العين[142]. وهو أبقى شجر تجده عند السنة وذلك لكُثرته[143].

وقد جاء اِستعمال ابن فارس لهذا اللفظ مطابقا للذلالة المعجمية السابقة. وذلك في قوله: "رحبة من ثُمام"[144].

لقد عرف هذا الحقل الدلالي:

- علاقة شبه الترادف: بين (عشب)و (بقل) من حيث انتمائها لفصيلة النبات.

- علاقة التنافر: بين (عشب) و (ثمام) فالوحدة الدلالية الأولى تشير إلى ما ينبت على الأرض دون ساق والوحدة الدلالية الثانية تشير إلى نوع من الشجر.

1-2 حقل الألفاظ الدلالية الدالة على أصوات ما يستعمله الإنسان من حُلي وخرز وموكب: والوحدات الدلالية التي تمثل هذا الحقل الدلالي الفرعي هي:

(جفْجف، خشخش، الوسواس).

(جَفْجَف) .وجَفْجَفة الموكب: حفيفهم في السِير [145].

وجاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بالدلالة المعجمية ذاتها وذلك في قوله: " وجَفْجَف الموكب: وهو صوت اضطرابه [146]. والمقصود بالموكب هنا الجماعة رُكبانا أو مشاة. أو رُكاب الإبل للزينة [147].

(خشخش): كل شيء يابس إذا حُك بعضه ببعض [148].أي سُمِع له صوت عند اصطكاكِه[149] .

جاء اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بالدلالة المعجمية ذاتها وذلك في قوله: "وخشخش الشيء اليابس كالحصى والخرز *" [150] .

(الوسواس) الوسواس: اسم الشيطان. وسوس له الشيطان: حدّثه فيما لا ينفع فيه ولا خير [151].

ومن المجاز: وسوس الحلي والقصب، سمِعتَ وسواسه [152]. أي سمِعت صوتا له.

استعمل اللفظ في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي بالدلالة الاصطلاحية المذكورة سلفا وذلك في قوله: " والوسواس: صوت الحلي " [153].

- تميزت وحدات هذا الحقل الدلالي في الملمح العام وهو: صوت احتكاك الأشياء اليابسة ببعضها مع احتفاظ كل وحدة دلالية بملمحها التمييزي المتعلق بها.

- فتميزت الوحدة الدلالية (الوسواس) بصوت الحلي إذا احتك ببعضه، فكأنه يحدثك بصوته ويهمس لك.

- وتخصصت الوحدة (جفجف) بهزيز الموكب.

الخاتمة:

- نصل من خلال هذه الدراسة المتواضعة أن نظرية الحقول الدلالية ذات أصول عربية، تمثلت من خلال النشاط المعجمي، الذي يعد من المجالات التي بدأ العرب التأليف فيها مبكرا، و أهم تطبيقات البحث اللغوي، كمعجم العين والمخصص وما تلاهما من أمهات المعاجم خير دليل على ذلك.

- تعد الرسائل اللغوية (كتب المعاني) في العربية هي أول أنماط التأليف الجزئي في الحقول الدلالية، وإن تقسيم اللغة العربية إلى حقول دلالية من أقدم المسلمات اللغوية والتأليفية وأولها وإن كانت فقط تحتاج لبعض التنظيم والترتيب.

- يهدف تنظيم الألفاظ اللغوية عند العرب و ترتيبها بحسب تقارب الموضوعات وتشابهها على غرار ما نجد في نظرية الحقول الدلالية من ترجمة المعاني الذهنية للكاتب والباحث إلى ألفاظ يستعملها لأغراض متنوعة،

لأن الإنسان بطبعه يحب التغيير والتلون والتملق بألفاظ متعددة ومختلفة لأجل الوصول لأغراضه وأهدافه المنشودة سواء أكان ذلك من حيث توضيح فكرة معينة هو بصدد توصيلها للآخرين، أو من حيث التباهي بفصاحة اللسان والدقة المتناهية في اختيار الألفاظ المناسبة لكل مقام.

وعليه فهي دعوة لعصرنة العمل التأليفي المعجمي للقدماء وإخضاعه لآليات وتقنيات تجعله ممنهجا وفق أطر عملية دقيقة وفي متناول كل طالب، وذلك بالابتعاد عن كل ما هو غريب من الألفاظ المستبهمة والمستغلقة التي تستوقف الباحث.

وبالتالي تكون قد أخرجنا المعجم العربي من حدوده الزمنية والمكانية إلى فضاء مسايرة الحياة اللغوية المعاصرة، وبذلك نكون قد حافظنا على تلك الصلة بين ما هو قديم وما هو حديث إلى جانب الفائدة العملية المكتسبة أثناء التعامل مع المعجم.

- إن ما حواه التراث المعجمي العربي من تطبيقات رائدة وناجحة لدليل على الخبرة المعجمية لدى هؤلاء العلماء إضافة إلى أنها قد تكون النواة الأولى والمادة الأساسية لأي معجم للحقول الدلالية (المعاني) مستقبلا.

- اشتمل كتاب الفرق لابن فارس اللغوي تقريبا على كل العلاقات الدلالية التي ذكرها الغربيون يوصفها اساسا للتصنيف داخل الحقول واعتماده عليها وما اعتمدناه من نماذج من خلال هذه الدراسة خير دليل على ذلك.

- الدعوى الى إنشاء معجم جديد للمعاني في اللغة العربية يتماشى والمعاني المستحدثة وحاجات مستخدمي المعاجم.

التهميش

---

(1)- عاطف مذكور، ينظر علم اللغة بين التراث والمعاصرة د دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ودط سنة 1987 ص 237

(2)- دمام حسان، ينظر الأصول (دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب) ، دار الشؤون الثقافية العامة مشروع النشر المشرك بغداد 1988 ص 282

(3)- محمد المبارك، ينظر فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر بيروت 1988 ص 307

(4)- محمد حسن آل ياسين، ينظر الدراسات اللغوية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان ط 1400هـ،– 1980م، ص196، وينظر أيضا علم الدلالة واحمد مختار عمر ص 109

(5)- احمد طاهر حسيني، ينظر نظرية الاكتمال اللغوي، ط1 1407هـ 1982 ص16

(6)- احمد طاهر حسيني، ينظر نظرية الاكتمال اللغوي، ص16

(7)- الإبل للأصمعي ص142 نشره هذنر في كتابه الكنز اللغوي في اللسن العربي لينزج ، د ط 1905 ص66 – 157

(8)- ينظر د. صبيح التميمي، معاجم، دراسات لغوية في تراثنا القديم (صوت – صرف – نحو)، دار مجدلاوي ،عمان، ط1، 2003 ص 294

(9)- ابن فارس اللغوي، الفرق، تحقيق د رمضان عبد التواب ،مكتبة الخاجي، القاهرة، دار الرفاعي بالرياض ط1 – 1402 هـ، 1982 ص 52 – 53

[10]- الرماني، لألفاظ المترادفة والمتقاربة المعنى (مقدمة محقق كتاب) ،تح: د.فتح الله المصري، دار الوفاء للطباعة، دار النشر والتوزيع، ط1- 1987 ص 59 .

[11]- المصدر نفسه ص 77

[12]- ينظر: احمد مختار عمر، علم الدلالة د، ص 109 – 110

[13]- ينظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية د، احمد عزوز ص 39

[14] ينظر: علم الدلالة: د أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط1، 2009، ص79.

[15] ينظر: جون لاينز، علم الدلالة (الفصلان التاسع والعاشر من كتاب مقدمة في علم اللغة النظري 1968 ترجمة مجيد عبد لحليم الماشطة وحليم حسن فالح وكاظم باقر، مطبعة البصرة، 1980، ص 22.

[16]ينظر :د أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 160.

[17] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 79.

[18] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[19] ينظر: د أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص 161.

[20] ينظر: د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص79.

[21] المرجع نفسه، ص 80.

[22]فندريس، اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو مصرية مطبعة لجنة لبنان العربي، 1950، ص232

[23] د. عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت –باريس، ط1، 1986، ص 370..

[24] ينظر: د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 82.

[25] ينظر: د. علي زوين، المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة، مجلة أفاق عربية، ع1، كانون الثاني 1992م، ص 76.

[26] ينظر: د. احمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 112.

[27] ينظر المرجع نفسه، ص 112.

[28] ينظر المرجع نفسه، ص 112.

[29] عبد القادر الفاسي، اللسانيات واللغة العربية (نماذج تركيبية ودلالية المعرفة اللسانية أبحاث ونماذج، قسمان)، دار الشؤون الثقافية العامة، مشروع النشر المشترك، بغداد، ج2، ص 203.

[30] ينظر المرجع نفسه، ص 111.

[31]- ينظر علم الدلالة د، احمد مختار عمر ص 80

[32]- سورة النحل الآية 120 .

[33]- سورة القصص الاية 23.

[34]- أبي علي القالي: كتاب الأمالي في لغة العرب، دار الكتاب العلمية، بيروت، نشر وتوزيع عباس أحمد الباز، مكة المكرمة، د ط، 1978، ج2، ص305.

[35]-علم اللغة الأسس الأولى، دي سوسير وعلم اللغة، ترجمة. د. بوئيل يوسف عزيز، الموسوعى الصغيرة(242)، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ص 155.

[36] ينظر: د. محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء الدراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1966،ص 13.

[37]- ينظر المعجم العربي للمعاني مناهجه وموضوعة (مصلحة التعريف بحث) مجلة اللسان العربي مكتب التنسيق التعريف، الرباط ع1 يونيو 1964 ص 129

[38]- د. احمد مختار عمر، ينظر علم الدلالة، ص 85 – 86

[39]- ينظر المرجع نفسه ص 86

[40]- ينظر المنجد في اللغة والأعلام، ص 501.

[41]- فيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 921.

[42]- الزمخشري، أساس البلاغة ص417.

[43]- المنجد في اللغة والأعلام، ص 501 .

[44]- ابن فارس، الفرق، ص 67.

[45]- أبي منصور الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية ص 79

[46]-أبي عمر الشباني، كتاب الجيم (معجم لغوي تراثي)، ص 287.

[47]- المصدر السابق، ص 287.

[48]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[49]- ينظر القاموس المحيط، فيروز آبادي، ص430.

[50]- المصدر نفسه، ص 288.

[51]- الزمحشري، أساس البلاغة ص 585.

[52]- الفرابي، ديوان الأدب ج1، ص 443.

[53]- المخصص م1 / س1 /، ص 229.

[54]- ابن فارس، الفرق ص 68.

[55]- ديوان الأدب للفرابي، ج3، ص 80.

[56]- المصدر نفسه، ج3، ص 86.

[57]- المصدر نفسه، ج3، ص 151.

[58]- المخصص م1 / س1/، ص229.

[59]- المنجد في اللغة والأعلام، ص 512 .

[60]- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخيار الأئمة الأطهار عليهم السلام للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسى، طبعة مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، 1414 هـ ج 73، ص 52

[61]- ينظر مقال عن مركز الإشعاع الإسلامي للدراسات والبحوث الإسلامية، تاريخ النشر islam 4u.com.2009/11/26

[62]- فيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 883.

[63]- الزمحشري، أساس البلاغة، ص 41

[64]- المنجد في اللغة والأعلام، ص 40.

[65]- ابن فارس، الفرق،ص 68.

[66]- المخصص م1 / س1 /، ص 262.

[67]- ابن فارس، الفرق، ص 68.

(68)- المخصص م1 / س1 /، ص262.
(69)- الزمخشري، أساس البلاغة، ص 566 .
(70)- فيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 161.
(71)- المنجد في اللغة والأعلام، ص 723.
(72)- الزمخشري، أساس البلاغة ص 398.
(73)- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
(74)- المنجد في اللغة والأعلام، ص 475.
(75)- فيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 849.
(76)- ابن فارس، الفرق ص 68.
(77)- المنجد في اللغة والأعلام، ص 793 .
(78)- ابن فارس، الفرق، ص 68.
(79)- المنجد في اللغة والأعلام، ص 793 .
(80)- ابن سيدة، المخصص، م2 /س5 /، ص 512.
(81)- المصدر السابق، ص 512.
(82)- الزمخشري، أساس البلاغة، ص 622.
(83)- ديوان الأدب للفرابي، ج4، ص 99.
(84)- المنجد في اللغة والأعلام، ص 512.
(85)- ابن سيدة، المخصص، م2 /س5 /، ص 510.
(86)- الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، ص 75.
(87)- الزمخشري، أساس البلاغة ص 310 .
(88)- الفرابي، ديوان الأدب، ج4، /س5/،ص 87
(89)- ابن فارس، الفرق، ص69 .
(90)- ابن سيدة، المخصص، / م2 /، /س5 /، ص 509.
(91)- المنجد في اللغة والأعلام، مصدر سابق، ص 571.
(92)- ابن فارس، الفرق، مصدر سابق، ص 69.
(93)- أبي عمر الشيباني، كتاب الجيم، ص 93.
(94)- فيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 1106.
(95)- ابن سيدة، المخصص /م2/، /س5 /، ص 508.
(96)- فقه اللغة وأسرار العربية، ص 76.
(97)- د. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 205-208.
(98)- المنجد في اللغة والأعلام، ص 352.
(99)- اللغة للثعالبي، فقه، ص 41.
(100)- لابن فارس، الفرق، ص98.
(101)- فيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 1040.
(102)- الزمحشري، أساس البلاغة، ص538.

(103)- فيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 1106.

104)- ابن فارس، الفرق ص 98.

(105)- فيروز أبادي، القاموس المحيط، ص 1029.

(106)- ابن فارس، الفرق، ص 98.

(107)- المخصص م1/س2/ص 432.

(108)- الزمخشري، أساس البلاغة، ص 517.

109)- للفرابي، ديوان الادب، ج2، ص. 299.

(110)- ابن فارس، الفرق، ص 99.

(111)- المخصص م1/س2/ص 428.

(112)- ابن فارس، الفرق، ص 99..

*قد تكون صفة نحافة الجسم خلقة في الإنسان، أي أن طبيعة جرمه خلقت هكذا.

(113)- الأدب للفرابي، ديوان، ج2 ص 91.

*يصف جارية" قامت تريك محاسنها خشية أن تصرمها عند الوداع".

(114)- فيروز آبادي، القاموس المحيط، ص .251 .

(115)- ابن فارس، الفرق، ص 98 .

(116)- الفرابي، ديوان الأدب، ج 3 ص 204 .

(117)- القاموس المحيط فيروز آبادي ص 163.

118)- ابن فارس، الفرق، ص 98.

(119)- للفرابي، ديوان الأدب، ج1 ص 14.

(120)- فيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 537.

(121)- ابن فارس، الفرق ص 99.

(122)- فيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 1148.

(123)- المنجد في اللغة والأعلام ص 143.

(124)- القاموس المحيط فيروز آبادي، ص 1148.

(125)- ديوان الأدب للفرابي، ج4، ص، 12 .

*يلاحظ هنا أن معظم الأمثلة المضمومة الأول لها نظائر مكسورة الأول، ويرجع ذلك في رأي بعض المحدثين إلى بيئتين في شبه الجزيرة العربية، إحداهما بدوية تؤثر الصورة المضمومة الأولى والأخرى حضرية تؤثر المكسورة الأول.

(126)- الفرق لابن فارس ص98 .

**(حفوت): يشتجر مع الحفية والحفاية بكسرهما وهو المشي بغير خف ولا نعل. ينظر القاموس المحيط ص 1148.

(127)- فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ص 134 .

128)- أساس البلاغة للزمخشري ص 367 .

(129)- الفرق لابن فارس ص .70 .

130)- المخصص م1/س2/ ص489 .

*يقول: كأنني من نشاط ناقتي، فوق حمار طويل غليظ شديد الصوت إذا نهق.

(131)- لابن فارس، الفرق، ص 70.

(132)- الفرابي، ديوان الأدب ج2 ص 44

(133)- المصدر نفسه ج1/ ص 234

(134)- فيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 935.

(135)- ابن فارس، الفرق، ص 73-74.

(136)- فيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 107.

(137)- ابن فارس، الفرق، ص 102.

(138)- ينظر المنجد في اللغة والأعلام، ص 45

(139)- ابن فارس، الفرق، ص 102 .

(140)- المنجد في اللغة والأعلام، ص 74 .

(141)- المخصص م5/س11 /، ص 185 .

(142)- فيروز آبادي، القاموس المحيط ، ص 979 .

(143)- المخصص م5/س11 /، ص 185 .

(144)- ابن فارس، الفرق، ص 102.

(145)- فيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 717.

(146)- ابن فارس، الفرق، ص 73.

(147)- ينظر: فيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 131.

(148)- المصدر نفسه، ص 533 .

(149)- المنجد في اللغة والأعلام، ص 179.

(150)- ابن فارس، الفرق، ص 73.

*(الخرز): الجوهرة وما ينظم وخرزات الملك جواهِر تاجِه، ينظر القاموس المحيط، مصدر سابق، ص 459.

(151)- ينظر المنجد في اللغة والأعلام، ص 899 ، وينظر ديوان الأدب للفرابي ج3، ص 246.

(152)- الزمحشري، أساس البلاغة، ص 674.

(153)- ابن فارس، الفرق، ص 73.